اجتماعات عدن

حضر هذه الاجتماعات، التي عقدت في الثالث والرابع والخامس من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٢، الى جانب ياسر عرفات، كل من الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش، والامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة، والامين العام لجبهة التحرير العربية عبد الرحيم أحمد، والامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية ملعت يعقوب، والامين العام لجبهة النضال الشعبي سمير غوشة، وعدد من أعضاء اللجنة التنفيذية ومن المسؤولين الآخرين. وبحث المجتمعون الموقفين العسكري والسياسي، واستعرضوا وضع علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع الدول العربية، ونشاط المنظمة في اطار العمل العربي المشترك. وفي مقدمتها تحركات اللجنة العربية السباعية المنبثقة عن القمة العربية، والنشاطات السياسية التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية، لتعزيز وتطوير العلاقات الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي، بما يخدم مصالح الشعب الفلسطيني ونضال الأمة العربية، وذلك في اطار الامم المتحدة ودول عدم الانحياز والدول الإسلامية والاشتراكية.

أما عن مشروع الرئيس الاميركي رونالد ريغان، الذي دار حوله، كما يبدو، نقاش واسع، فان «بيان عدن» الذي صدر في ختام الاجتماعات، لم يتطرق له مباشرة، وبالاسم، بل ألمح اليه تلميحاً كما يتضح من استعراض أهم فقرات هذا البيان. وفي البيان أعلن المجتمعون، أولاً، أن منظمة التحرير الفلسطينية سوف تستمر في مواجهة المخططات والمشاريع الأميركية والصهيونية وعلى رأسها اتفاقيات كمب ديفيد والحكم الذاتي؛ لأنها تحاول تفتيت وحدة الشعب الفلسطيني، خصوصاً وأنها لا تحمل في جوهرها أي قدر من الاستجابة لحقوق هذا الشعب الوطنية. وأكدوا، ثانياً، على تمتين الوحدة الوطنية في اتجاه وحدة الثورة الفلسطينية، في اطار منظمة التحرير ومؤسساتها، بالمشاركة الفعالة من جميع الفصائل والقوى الوطنية؛ وتعزيز صمود الجماهير الفلسطينية في الوطن المحتل ولبنان. ودعوا، أخيراً، الى تصعيد الكفاح المسلح، بوجه خاص داخل الأرض المحتلة «وخلف خطوط العدو»، اضافة الى تطوير القدرات العسكرية الفلسطينية في مواقعها الجديدة.

وفي نهايته أكد البيان على ضرورة متابعة تنفيذ ما أتفق عليه سابقاً، على جميع المستويات والمؤسسات القيادية، للخروج، في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، بالمقررات والمواقف التي تتعلق بمسيرة ومستقبل الشعب الفلسطيني ونضاله الوطني، استناداً الى البرنامج السياسي للمنظمة والقرارات الصادرة عن المجالس الوطنية السابقة (نداء الوطن، العدد ١١٩، ١٩٨٢/١٢/١١، ص ٥).

وفي السياق نفسه، حدد نايف حواتمة، بعض المواضيع المتفق عليها خلال المحادثات في اليمن على الشكل التالي:

□ العمل على ايجاد موقف موحد ضد مشروع ريغان، مع رفض تفويض الشعب الفلسطيني لأية دولة عربية، مشيراً، بهذا، الى رفض فكرة تفويض الأردن، والعمل، كذلك، على مواجهة الضغوط العربية بهذا الخصوص.

□ الاتفاق مع الأردن، على متابعة العلاقات الثنائية على قاعدة الكونفدرالية المشروطة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بشكل أساسي.

□ التأكيد على رفض أية علاقة مع النظام المصري المرتبط باتفاقيات كمب ديفيد، وادانة اللقاءات والتصريحات الفلسطينية في مصر.

□ التأكيد على ضرورة تصحيح العلاقات مع سوريا وتطويرها لمواجهة الاعتداءات الأميركية الاسرائيلية، وتعزيز العلاقات الفلسطينية مع الاتحاد السوفياتي.

□ الاتفاق على تقديم الدعم الممكن للقوى الوطنية اللبنانية، التي تقاتل ضد الاحتلال الاسرائيلي (السفير، ١٩٨٢/١٢/٦).

اجتماعات اللجنة العليا المشتركة

أثمرت المباحثات الفلسطينية ــ الأردنية تشكيل اللجنة العليا المشتركة، كما مرّ معنا؛ وشارك في اجتماعاتها الأولى التي عقدت في ١٩٨٢/١٢/١١، عن الجانب الأردني وزير الاعلام عدنان أبو عودة، ووزير الدولة لشؤون الأرض المحتلة حسن ابراهيم، ووزير الخارجية